حتى ارحمه فلما رايت منه ما رايته واجلاله للنبي صلى
الله عليه وسلم كتبت عنه وقال مصعب بن عبد الله
كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير
لونه حتى يصعب على جلسائه فقيل له في ذلك فقال
لو رايتم ما رايت لما انكرتم علي ما ترون لقد رايت محمد
بن المنكدر وكان سيد القراء لا نكاد نساله عن حديث
الا يبكي حتى نرحمه ولقد كنت ارى جعفر
بن محمد فاختصر هذا بقوله وكان جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كثير
الدعابة بضم الدال وعين مهملتين فالف
فموحدة ما يستحلى من المزاح والتبسم اقل
الضحك ومع ذلك اذا ذكر عنده النبي صلى
الله عليه وسلم اصفر لونه مهابة واجلالا قال
مالك وما رايته يحدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا على طهارة ولقد اختلفت
اليه زمانا وما كنت اراه الا على ثلاث خصال
اما مصليا واما صامتا واما يقرا القران وكان من العلما
ومن العباد الذين يخشون الله تعالى ولقد كان عبد
الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق اذا ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى لونه
كانه نزف بفتحتين خرج منه الدم بكثرة ونزف
مبني للمجهول اي سال وفيه تسمح او تقدير اذ اللون
لا ينزف والمراد انه سال دمه فاصفر صفرة ظهر [illegible]
[illegible] الصفرة لما تخفيها من الدم ونحوهم
بعضهم ان معناه [illegible] اعترض بان المناسب
[illegible] الاصفرار [illegible] ثم قال

ولعله يحصل له حالة تجل عن حالة [illegible] وهو من عدم التامل
فجفاف اللسان بذهاب ريقه لخوفه هيبة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مفعوله لهما قبله وقيل لعله لم
يتحد فاعلهما ولا حاجة اليه وان جاز وكان عبد الله
بن الزبير القرشي في الشفا عن مالك ولقد كنت ارى عامر
بن عبد الله بن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى
الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في عينيه دموع لبكائه
شديدا وكان الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن
عبد الله بن شهاب ولفظ مالك ولقد رايت الزهري وكان
من اهنا الناس اي اشدهم هناءة اي سهولة وحسن
خلقة ولين عريكة مستمدا من هنو الطعام اذا ساغ وسهل
واقربهم الى الناس بحسن توددهم اليهم ومع ذلك فاذا ذكر
عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكانه ما
عرفته ولا عرفك لدهشته وحيرته واعراضه عمن عنده
وذهوله عن معرفته لاشتغال قلبه وحبسه بالفكر لاجلاله
وتعظيمه وكان صفوان بن سليم بضم السين المدني
ابو عبد الله الزهري مولاهم ثقة مفت عابد من رجال الجميع مات
سنة اثنتين وثلاثين ومائة وله اثنان وسبعون سنة
ولفظ مالك ولقد كنت ارى صفوان بن سليم وكان من المتعبدين
المكثرين للعبادة المداومين عليها المجتهدين في العبادة
المجدين فيها او وصل لرتبة الاجتهاد في الاحكام لزيادة
فضله وعلمه بالسنة فاذا ذكر عنده النبي صلى
الله عليه وسلم لم يزل يبكي حتى يقوم الناس عنه
ويتركوه لانه لا ينقطع بكاؤه وطوله ثم ذكر مالك هؤلاء
من شيوخه لبيان انه اقتدى بهم واهتدى بهديهم وان
حاله لم يصل لحالهم فلا يتعجب منه [illegible]
بن دعامة التابعي المفسر [illegible]
احد اي [illegible]
العويل [illegible]
بفتح الزاي [illegible]
احد العويل والزويل اي الحركة والبكا [illegible]
الى ذلك القاضي عياض [illegible]

ولعل

Copyright © King Saud University